تقديم

لعل التحدى الأكبر الذى يواجه الدول الآن هو العمل علي زيادة معدل النمو الاقتصادى وزيادة فرص العمل والحد من آثار التضخم السعرى ولا يستطيع مجتمع ما – وبالتحديد الدول النامية – تحقيق ذلك إلا بزيادة الاستثمار فى مشروعات تنموية مدروسة بعناية شديدة وتؤدى لزيادة الإنتاج وفرص التوظيف، ولا تختلف هذه الصورة بين المدى الطويل والمدى القصير سوى فى طبيعة هذه الاستثمارات . وكان لوضوح هذه الصورة لدى الدول المتقدمة وبالتحديد الدول الصناعية هى التى دفعتها للعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتهيئة مناخ شجع لذلك .

وكما يقال إن البداية الصحيحة تؤدى لنتائج جيدة ، فإننى أقدم للقارئ العربى بصفة عامة خبرة فى مجال دراسات مشروعات السياسة الزراعية . وأُقر من البداية أننى لم أعالج نقاط كثيرة فنيه وتركتها للقائمين على هذه الدراسات من المتخصصين لظنى ويقينى أن هذا العمل بصورته هو المناسب لمجموعتين مستهدفين من القراء وهم الطالب فى مراحل الدراسة وأيضاً غير المتخصص الذى يبحث عن فكرة عامة حول الموضوع .

لكن يبقى ما أقدمه قطرة فى بحر كبير وهى خبرة اكتسبناها من العمل فى المشروعات المحلية والدولية أكثر منها قراءة فى كتب تقييم وتحليل المشروعات .

وفى النهاية فكتابى هذا هو السادس من سلسلة كتبى التى قدمتها للقارئ والطالب فى دور نشر مختلفة وهو جهد أرجو الله أن يثيبنى عليه فهو والله أعلم جهد صادق امتد من بداية حصولى على الدكتوراه وحتى مشارف نهاية العمر، وكنت دائماً أسأل نفسى لماذا هذا الجهد فى هذه السن وبعد ما يقرب من عقد ونصف من الزمان من حصولى على درجة أستاذ ؟ وكان بالنفس ما كان ، لكن مع قرب خروج العمل ليدك عزيزى القارئ أجد الإجابة متعة أرجو الله أن ينعم علىّ باستمرارها ويبقى فى النهاية أن العمل اجتهاد وحسن ظن ، والنقد العلمى البناء هو الذى يؤكد هذا الظن ويدعمه أو يصحح مساره ، ومن هذا المنطلق فأى خطأ يقع علىّ بشخصى وأى نقد بناء هو نور لى يهدى لتجويد العمل . وعليه فكلى آذان صاغية وقلب مفتوح لأى نقد من مخلص يريد أن يصحح أو يضيف لبنة لهذا البناء .

وعلى الله قصد السبيل ..

دكتور / رياض السيد أحمد عمارة

الجيزة فى ٣/ ٢/ ٢٠٠٧ الموافق

الخامس عشر من المحرم عام ١٤٢٨هـ.